احدهذا ومن ذرية عبد الله الاكبر يوسف بن يعقوب تفقه بابن عمه المدرس
وبالامام اسمعيل الحضرمي وكان كبير القدر شهير الذكر بالعلم والدين وكان يقال له
شمس العلوم وكان الملك الاشرف يعظمه واراد ان يفرده بالمسامحة فابى الا ان يكون
له ولاهله وكان الفقيه اسمعيل يراجعه في المشكلات ويقول لو كان في اليمن ثلاثة
مثله لاغنوا الطلبة عن سواهم وهو الذي اجاب معه ومع الفقيه احمد بن موسى
على سوال الاشرف فيمن قلد احد الايمة المشهورين كابي حنيفة وداود ونحوهما
فاجابوا بانه لا اثم على الاصح وامتحن بمرض طال به قدر سنة وكان يسال عن المسيلة
فيجيب ثم ربما من يفتش عن نصها في موضع بعينه في اسرع وقت قال الجندي
وله ابن فاضل لا سيما في الحديث وهو في عصرنا حاكم الجنة البلد الاتي ذكرها قلت
اسمه محمد هو جد القاضي محمد بن عمر الاتي ذكره والله اعلم ولمحمد هذا ولد اسمه عمر
كان فقيها ولي قضا الجنة ايضا وله ولد اسمه محمد كان فقيها محققا ذكيا كريما تفقه
على القاضي ابرهيم وعلى القاضي يوسف الخليين وولي قضا الجنة ايضا الى ان توفي
وكان قد وصل الى والدي اذكر ذلك وانا في المكتب استدعاه والدي ووهب لنا
بحضرته ارضا وكتب له بذلك كتابا وكان مرضي السيرة فيما يذكر وله ابن اخ اسمه عمر بن ابي
بكر كان فقيها تفقه بالقاضي عبد الله الناشري ايام قضايه بالمهجم وقرا النحو على ابي
النجم الاتي ذكره وقرا عليه ايضا بعض القراة السبع واكمل تفقهه بابيات حسين على
الفقيه محمد بن ابرهيم العرضي والفقيه علي الازرق وقرا الفرايض ايضا واتقنها ودرس وافتى
بالمهجم وتوفي بها وقد تزوج بنت القاضي عبد الله الناشري وماتت عنده وله منها
بنت وكانت وفاته لنيف وعشرين وثماني مايه ولنعد الى ذكر البطون
الثلاثة وكان لعبد الله بن محمد فيما يقال ثمانية اولاد منهم محمد وابرهيم وعلي
فمن اولاد محمد علي المذكور في اهل المهجم في ترتيب الجندي وسبب ذكره فيهم ان امه
من بني صالح ونشا معهم ثم رجع الى قومه تفقه بالامام جمال الدين محمد بن اسمعيل الحضرمي
وبولده الامام اسمعيل بن محمد وبالفقيه عمرو بن علي وقام بالتدريس والفتوى حتى غلبت
عليه العبادة وبالفقيه احمد بن حسن ترك له التدريس وانقطع للعبادة فلما توفي احمد
بن حسن رجع الى التدريس وقال كان الفقيه احمد قد كفانا هذا الشان فلم يزل على ذلك
حتى مات رحمه الله وكانت وفاته فيما ذكر الجندي لبضع عشرة وسبعماية وخلفه ابنه محمد
تفقه به وبجمال الدين حتى جود الفقه وذكر الجندي بالدين والمروة وانه ولي قضا
المحالب من قبل ابن الاديب وكان عليه الى سنة اربع وعشرين وسبعماية وذكر
ايضا ان امه من بني صالح اخوال ابيه وقال غير الجندي انه كان فقيها محققا
للطريقة العراقية والخراسانية وكان اذا سيل يجيب على البديهة ويذكر كلام
العراقيين والخراسانيين وكان حسن التصرف والتخريج على قواعد الفقه وله يد

في الحديث

١٧٠٩

في الحديث والتفسير ثم ولي قضا الاقضية من قبل المجاهد وكان ورعا زاهدا
نشا من جانب القضا بل يقبضه وكيله ويصرفه على المقارر والغلمان ولا يدخل
على اولاده منها شيا ويكتفي بما يحصل من ارضه مع التقشف والتخشن في ماكله
وملبسه على سيرة السلف وكان اذا جاه ليلة العيد حلوى من بيت السلطان
يتركها للغلمان ولم اجد لوفاته تاريخا وكان له من الولد تسعة منهم القاضي برهان
الدين ابرهيم بن محمد بن علي كان عارفا بالفقه والحديث والتفسير حتى قيل انه افقه من
ابيه وكان تفقهه على ابيه وغيره وكان مبارك التدريس تفقه به جماعة من قرابته
ياتي ذكرهم ان شا الله تعالى وولي قضا المهجم والمحالب ومنهم القاضي يوسف
بن محمد بن علي تفقه على ابيه وعلى اخيه ابرهيم وعلى ابن خليفة وكان ذكيا حادا ولي
قضا المهجم والكدرا وكان يحرص على اقامة الحق ويشدد على من اتهم بالتعصب
وشهادة الزور حتى حكي ان جماعة تدعرفوا بذلك فتوعدهم فلم يجسر منهم
يمر على بابه وقيل انهم خرجوا من البلد لضيق العيش عليهم حتى بلغوا عدن
وتخرج به ايضا جماعة ياتي ذكرهم ومنهم القاضي رضي الدين ابو بكر بن محمد بن علي
وامه بنت جمال الدين العامري تفقه على ابيه وكان يلي الاحكام بغربتهم ونواحيها
ومنهم القاضي موفق الدين علي بن محمد بن علي تفقه على ابيه وكان ذكيا لكنه لم
يجتهد في الاشتغال وغلب عليه الشعر لفصاحته وولي كتابة الانشا للمجاهد
وكان كريما لا يرد سايلا بل يعطيه ما وجد من درهم او ثوب او كسرة او لبن
او عجين او مكيل ياخذ من البيت والباقون من اولاده وهم احمد وعمر وعلي
وعبد الله ومحمد اشتغلوا بعض الاشتغال ولم يكملوا وكان للقاضي ابرهيم ولدان
هما محمد وعبد الله فاما محمد فكان فقيها مشاركا في النحو والقراات والتفسير وتفقهه
بعمه الفقيه عبد الله بن احمد بن عبد الحميد الاتي ذكره ومن بني عبد الله محمد بن
علي بن عبد الله بن يوسف كان فقيها نحويا لغويا تفقه بابيه وتوفي سنة تسع عشرة
وسبعماية ذكره الجندي فعلم منه فقه علي بن عبد الله المذكور ومن ولد احمد بن
محمد بن علي المذكور ابو بكر بن احمد كان فقيها مدرسا مفتيا تفقه على عمه القاضي ابرهيم
بن محمد بن علي ولابي بكر هذا ثلاثة اولاد محمد وعبد الله ويوسف فاما محمد فتفقه على
عم ابيه ابي بكر بن محمد بن علي وشارك في النحو والفرايض واما عبد الله فتفقه على ابيه قرا عليه
جميع مسموعات الفقهوا واما يوسف فتفقه بابن ريحان المذكور في اهل الشريج واخذ
الفرايض على الفقيه احمد بن ابرهيم الحضرمي وعرف الجبر والمقابلة بالبحث مع الفقيه محمد
المدرس الخلي الاتي ذكره وكانت وفاته لبضع عشرة وثماني مايه وكان صالحا ومن ذرية
عبد الله بن محمد ايضا الفقيه ابرهيم بن احمد عرف بمزيقم بضم الميم وفتح الزاي مصغرا
بن محمد بن ابرهيم بن عبد الله بن محمد بن ابي الخل كان فقيها اصوليا نحويا محققا لغويا

احدم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)